حكايات ألف ليلة



المَارِدُ والصَّيَّادُ

بقلم : ا . عبد الحميد عبد المقصود
رسوم : ا . إسماعيل دياب
إشراف : ا . حمدى مصطفى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

يُحكَى أنَّ رَجُلاً كَانَ يَعمَلُ صَيَّادًا .. وكَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ وثَلاثَةُ أوْلادٍ ، لَكِنَّهُ كَانَ فَقيرًا ..

وكَانَ مِنْ عَادَةِ ذَلِكَ الصَّيَّادِ أنْ يَرْمِىَ شَبَكَتَهُ فى الْمَاءِ أرْبَعَ مَرَّاتٍ فَقَطْ ..

ويُحْكَى أنَّ هَذَا الصَّيَّادَ قَدْ خَرَجَ إلى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، ورَمَى شَبكَتَهُ فى الْمَاءِ ، فَلَمَّا حَاوَلَ جَذْبَهَا وَجَدَهَا ثَقِيلَةً جِدًا ، ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى جَذْبِهَا إلاَّ بِمَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ ..

وَعِنْدَمَا أخْرَجَهَا إلَى الشَاطِئِ وَجَدَ فِيهَا حِمَارًا مَيْتًا ، مَزَّقَ الشَّبَكَةَ ، فَحَزِنَ الصَّيَّادُ ، وَخَلَّصَ الْحِمَارَ مِنَ الشَّبَكَةِ ، ثُمَّ رَتَقَ الْخُيوطَ الممزَّقَةَ ، وأعَادَ طَرْحَ الشَّبَكَةِ فى الْبَحْرِ مَرَّةً أُخْرَى ..

وَمَا حَدَثَ فِى هَذِهِ المَرَّةِ كَانَ أعْجَبَ .. فَعِنْدَمَا جَذَبَ الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ وَجَدَ فِيهَا زِيرًا مَلِيئًا بِالطِّينِ والرَّمْلِ ..

وَفى المَرةِ الثَّالِثَةِ وَجَدَ الصَّيَّادُ فى شَبَكَتِهِ حَصىً وَحِجَارَةً ، فَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، واسْتَغْفَرَ رَبَّهُ مِنْ هَذَا النَّحْسِ الَّذِى يُلازِمُهُ الْيَوْمَ .. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ ، وقَالَ فى ضَرَاعَةٍ :

– اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّى لاَ أرْمِى شَبَكَتِى غَيْرَ أرْبَعِ مَرَّاتٍ فى



الْيَومِ ، وَقَدْ رَمَيْتُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، لكِنَّنى لَمْ أَصْطَدْ سَمَكَةً وَاحِدَةً ..
اللَّهُمَّ ارْفَعْ هذَا النَّحْسَ عَنِّى ..

وَتَوكَّلَ الصَّيَّادُ عَلَى اللهِ ، ثُمَّ أَلْقَى شَبَكَتَهُ فِى الْمَاءِ ، وَانْتَظَرَ
عَلَيهَا قَلِيلاً ، ثُمَّ جَذَبَهَا فَوَجَدَهَا ثَقِيلَةً جِدًا .. فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ..

وَظَلَّ الصَّيَّادُ يُعَالِجُ الشَّبَكَةَ ، حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَكَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ ، عِنْدَمَا فَتَحَ الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ ، فَوَجَدَ فِيهَا قُمْقُمًا مِنْ نُحَاسٍ ، مَخْتُومًا عَلَيْهِ بِرَصَاصٍ .. فَلَمَّا رَآهُ الصَّيَّادُ فَرِحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

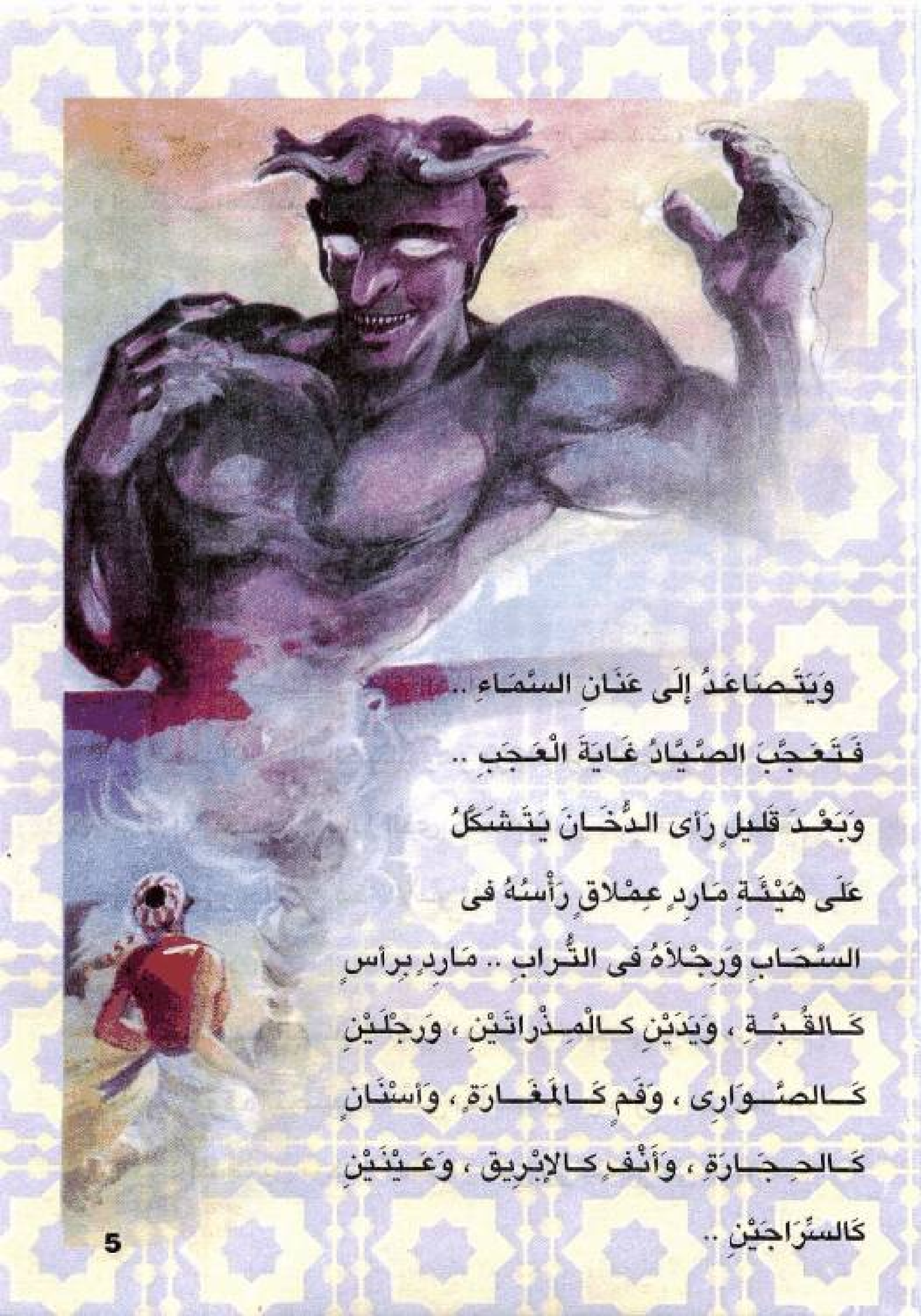
- هَذَا الْقُمْقُمُ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ عِوَضًا عَنِ الصَّيْدِ .. سَأَبِيعُهُ فِي السُّوقِ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ ذَهَبًا ..

وَحَمَلَ الصَّيَّادُ الْقُمْقُمَ ، فَوَجَدَهُ ثَقِيلًا ، وَرَأَى خَاتَمَ الرَّصَاصِ عَلَى فُوَّهَتِهِ ، فَتَمَلَّكَهُ الطَّمَعُ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقُمْقُمُ مَلِيئًا بِالذَّهَبِ ، وَإِلَّا لَمَا خُتِمَ عَلَيْهِ بِالرَّصَاصِ هَكَذَا .. لَابُدَّ أَنْ أَفْتَحَهُ وَآخُذَ مَا فِيهِ أَوَّلًا ..

وَأَخْرَجَ الصَّيَّادُ سِكِّينًا عَالَجَ بِهِ سِدَادَةَ الْقُمْقُمِ ، حَتَّى انْفَتَحَتْ ، ثُمَّ حَاوَلَ سَكْبَ مَا بِدَاخِلِ الْقُمْقُمِ عَلَى الْأَرْضِ ، لَكِنَّ شَيْئًا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْقُمْقُمِ ، فَأَخَذَ يُحَرِّكُهُ وَيَنْظُرُ بِدَاخِلِهِ ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا ..

وَفَجْأَةً رَأَى الصَّيَّادُ دُخَانًا يَخْرُجُ مِنْ فُوَّهَةِ الْقُمْقُمِ ،



وَيَتَصَاعَدُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ..
فَتَعَجَّبَ الصَّيَّادُ غَايَةَ الْعَجَبِ ..
وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى الدُّخَانَ يَتَشَكَّلُ
عَلَى هَيْئَةِ مَارِدٍ عِمْلاقٍ رَأْسُهُ فِى
السَّحَابِ وَرِجْلاهُ فِى التُّرَابِ .. مَارِدٍ بِرَأسٍ
كَالْقُبَّةِ ، وَيَدَيْنِ كَالْمِذْرَاتَيْنِ ، وَرِجْلَيْنِ
كَالصَّوَارِى ، وَفَمٍ كَالْمَغَارَةِ ، وَأَسْنَانٍ
كَالْحِجَارَةِ ، وَأَنْفٍ كَالإِبْرِيقِ ، وَعَيْنَيْنِ
كَالسِّرَاجَيْنِ ..

فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ المِسْكِينُ ذَلِكَ ، ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَاصْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ ، وَجَفَّ رِيقُهُ ، وَعَمِيَ عَنْ طَرِيقِهِ مِنَ الرُّعْبِ وَالْفَزَعِ ..

فَلَمَّا رَآهُ المَارِدُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ قَالَ بِصَوْتٍ رَاعِدٍ :

- أَبْشِرْ أَيُّهَا الصَّيَّادُ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ بِدَهْشَةٍ :

- بِمَاذَا تُبَشِّرُنِي أَيُّهَا المَارِدُ ؟!

فَقَالَ المَارِدُ :

- أُبَشِّرُكَ بِقَتْلِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ شَرَّ قِتْلَةٍ .. اخْتَرِ الْمَوْتَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا .. فَقَالَ الصَّيَّادُ وَهوَ يَرْتَعِدُ مِنَ الْخَوْفِ :

- لِمَاذَا تَقْتُلُنِي ، وَأَنَا الَّذِي خَلَّصْتُكَ مِنْ سِجْنِكَ فِي الْقُمْقُمِ ، وَأَطْلَقْتُ سَرَاحَكَ مِنْ هَذَا الأَسْرِ ؟!

فَقَالَ المَارِدُ :

- اعْلَمْ أَيُّهَا الصَّيَّادُ أَنِّي (صَخْرٌ) الجِنِّيُّ وَأَنَا مِنَ الجِنِّ المَارِقِينَ ، وَقَدْ عَصَيْتُ النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاودَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَزِيرَهُ (آصِفُ بْنُ بَرْخِيَا) فَقَبَضَ عَلَيَّ وَوَضَعَنِي فِي السَّلَاسِلِ ،



وَقَادَنِى إِلَى سُلَيْمَانَ مُكْرَهًا ، فَعَرَضَ عَلَىَّ الدُّخُولَ فِى الإِيمانِ ، فَرَفَضْتُ ، فَأَحْضَرَ هَذَا القُمْقُمَ ، وَحَبَسَنِى فِيهِ ، ثُمَّ أَغْلَقَهُ عَلَىَّ بِالرَّصَاصِ ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ الأَعْظَمِ ، ثُمَّ أَمَرَ الجِنَّ أَنْ يَحْمِلُونِى ، وَيُلْقُونِى فِى الْبَحْرِ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ :

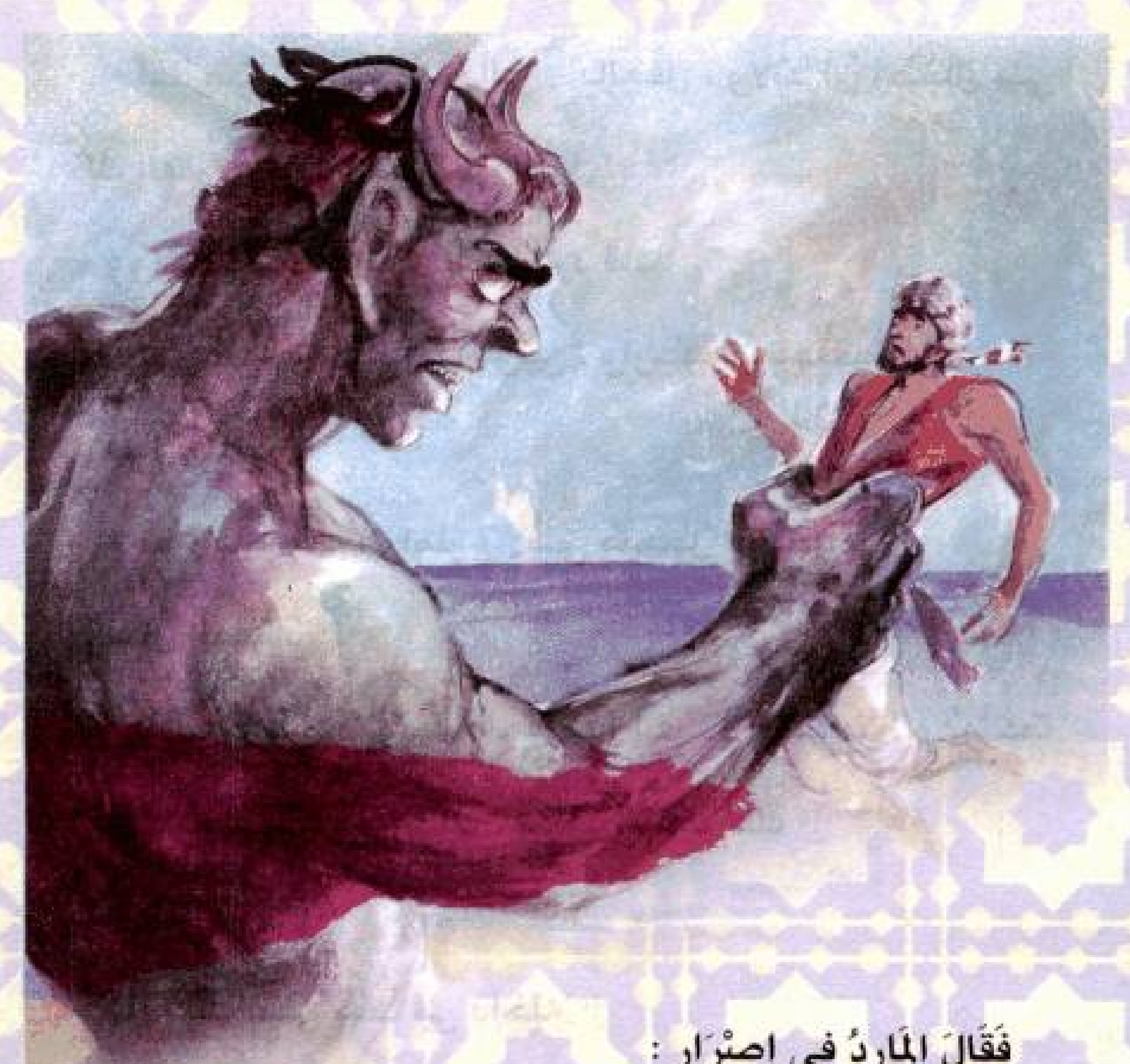
- وَقَدْ خَلَّصْتُكَ مِنَ الأَسْرِ ، فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ جَزَائِى ؟!

فَقَالَ المَارِدُ :

- انْتَظِرْ حَتَّى تَعْرِفَ بَقِيَّةَ الْحِكَايَةِ .. لَقَدْ أَقَمْتُ فِى الْبَحْرِ مِائَةَ عَامٍ ، وَقُلْتُ فِى نَفْسِى : مَنْ يُخَلِّصنِى مِنَ الأَسْرِ أَغْنَيْتُهُ إلَى الأَبَدِ ؟! فَمَرَّتْ مِائَةُ عَامٍ ، وَلَمْ يُخَلِّصنِى أَحَدٌ .. وَدَخَلَتْ مِائَةُ عَامٍ أُخْرَى ، فَقُلْتُ فِى نَفْسِى : مَنْ يُخَلِّصنِى فَتَحْتُ لَهُ كُنُوزَ الأَرْضِ ، فَلَمْ يُخَلِّصْنِى أَحَدٌ .. فَمَرَّتْ عَلَىَّ أَرْبَعُمِائَةِ عَامٍ أُخْرَى ، فَقُلْتُ فِى نَفْسِى : مَنْ يُخَلِّصُنِى أَقْضِى لَهُ كُلَّ حَاجَتِهِ ، وَأُحَقِّقُ لَهُ كُلَّ أُمْنِيَّاتِهِ .. فَلَمْ يُخَلِّصنِى أَحَدٌ .. فَغَضِبْتُ غَضَبًا شَدِيدًا وَقُلْتُ : مَنْ خَلَّصَنِى قَتَلْتُهُ وَخَيَّرْتُهُ أَنْ يَخْتَارَ الْمِيتَةَ الَّتِى يُحِبُّهَا ..

فَلَمَّا سَمِعَ الصَّيَّادُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ تَعَجَّبَ وَقَالَ :

- مِنْ نَحْسِى وَسُوءِ حَظِّى أَنْ آتِىَ لأُخَلِّصَكَ فِى هَذِهِ السَّاعَةِ النَّحْسِ .. أَيُّهَا المَارِدُ اعْفُ عَنِّى يَعْفُ اللَّهُ عَنْكَ ، وَلاَ تُهْلِكْنِى بِغَيرِ ذَنْبٍ ، فَيُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَنْ يُهْلِكُكَ .. لَقَدْ أَطْلَقْتُ سَرَاحَكَ ، فَلاَ تَكُنْ جَاحِدًا ، وَتُقَابِلَ المَعْرُوفَ بِالإِسَاءَةِ ..



فَقَالَ المَارِدُ فِى إصْرَارٍ :

- لَابُدَّ مِنْ قَتْلِكَ فِى هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَاخْتَرِ المَوْتَةَ الَّتِى تُحِبُّهَا ، وَتَمَنَّ أُمْنِيَةً أُحَقِّقُهَا لَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ..

فَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ جُحُودَ الجِنِّىِّ المَارِدِ ، وَإصْرَارَهُ عَلَى قَتْلِهِ ، قَالَ فِى نَفْسِهِ :

- لَقَدْ مَيَّزَنِي اللَّهُ - تَعَالَى - بِالعَقْلِ ، ولاَبُدَّ أَنْ أَحْتَالَ عَلَى ذَلِكَ الْمَارِدِ ، حَتَّى أَنْجُوَ مِنَ الْقَتْلِ ..

وَوَاتَتْهُ فِكْرَةٌ ، فَاتَّجَه إِلَى المَارِدِ قَائِلاً :

- لِى أُمْنِيَّةٌ وَاحِدَةٌ قَبْلَ مَوْتِى ، وَأَرْجُو أَنْ تُحَقِّقَهَا لِى ..

فَقَالَ المَارِدُ :

- تَمَنَّ مَا شِئْتَ ، وَأَسْرِعْ لأَنَّنِى مُتَعَجِّلٌ مَوْتَكَ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- كَيْفَ كُنتَ مَحْبُوسًا دَاخِلَ هَذَا الْقُمْقُمِ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ كَمَا أَرَى لاَ يَسعُ يَدَكَ وَلاَ رِجْلَكَ ، فَكَيْفَ يَسَعُكَ كلُّكَ ؟!

فَقَالَ المَارِدُ :

- هَلْ تَشُكُّ أَنَّنِى كُنْتُ فِى دَاخِلِه ؟!

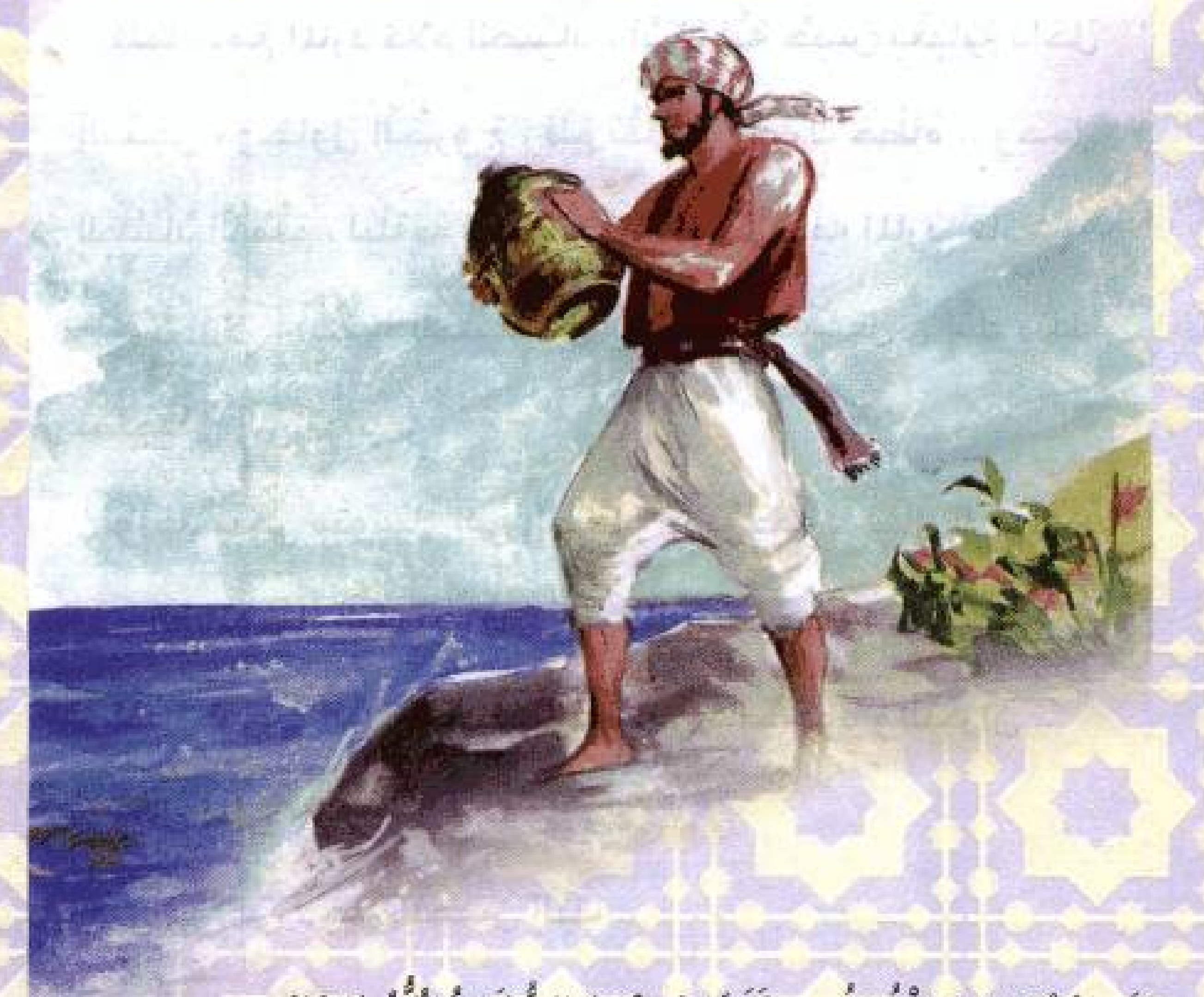
فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- لاَ أُصَدِّقُ حَتَّى أَرَى بِعَيْنَىَّ ..

فَقَالَ المَارِدُ بِغَبَاءٍ :

- سَوْفَ تَرَى حَالاً ، حَتَّى لاَ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ تُؤَخِّرُ بِهَا مَوْتَكَ ..

وَفِى الحَالِ انْتَفَضَ المَارِدُ ، حَتَّى صَارَ دُخَانًا .. ثُمَّ بَدَأَ



يَتَجمَّعُ دَاخلَ الْقُمقُمِ .. فَلَمَّا أصبَحَ الدُّخَانُ كُلُّهُ دَاخِلَ الْقُمْقُمِ ، أمْسَكَ الصَّيَّادُ السَّدَادَةَ الرُّصَاصَ ، وَوَضَعَهَا عَلَى فُوَّهَةِ الْقُمْقُمِ ، ثُمَّ نَادَى المَارِدَ قَائِلاً :

– الآنَ أيُّهَا الغَادِرُ ، تمنَّ أنْتَ عَلىً أىِّ مَوْتَةٍ تَمُوتُهَا .. سَوْفَ أرْمِيكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الْعَمِيق .. ثُمَّ أَبْنِى لِى بَيْتًا هُنَا ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ لِيَصْطَادَ ، أمْنَعُهُ مِنَ الصَّيْدِ ، وَأَقُولُ لَهُ : هُنَا عِفْرِيتٌ غَادِرٌ ، وَكُلَّ مَنْ يُخرِجُهُ مِنَ الْبَحْرِ يَقْتُلُهُ شَرَّ قِتْلَةٍ ..

فَلَمَّا سَمِعَ المَارِدُ كَلامَ الصَّيَّاد ، أَدْرَكَ أَنَّهُ حُبِسَ بِغَبَائِهِ دَاخِلَ السِّجْنِ ، وَحَاوَلَ الْخُرُوجَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ .. فَأَدْرَكَ خَطَأَهُ .. وَحَمَلَ الصَّيَّادُ الْقُمْقُمَ ، لِيُلْقِيَهُ فِى الْبَحْرِ ، فَتَوَسَّلَ إِلَيهِ المَارِدُ قَائلاً :

- لاَ .. لاَ .. أَيُّهَا الصَّيَّادُ الطَّيِّبُ لاَ تَفْعَلْ .. إِنَّكَ بِذَلِكَ تَسْجِنُنِى إِلَى الأَبَدِ ..

وَأَخَذَ يَبْكِى مُتَوَسِّلاً إِلى الصَّيَّادِ أَنْ يَرْحَمَهُ .. فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- أَلَمْ أَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ أَلاَّ تَقْتُلَنِى ، لَكِنَّكَ كُنتَ مُصِرًا عَلَى قَتْلِى ؟!

لَقَدْ أَحْسَنتُ إِلَيْكَ ، فَقَابَلْتَ إِحْسَانِى بِالْجُحُودِ وَالنُّكْرانِ ..

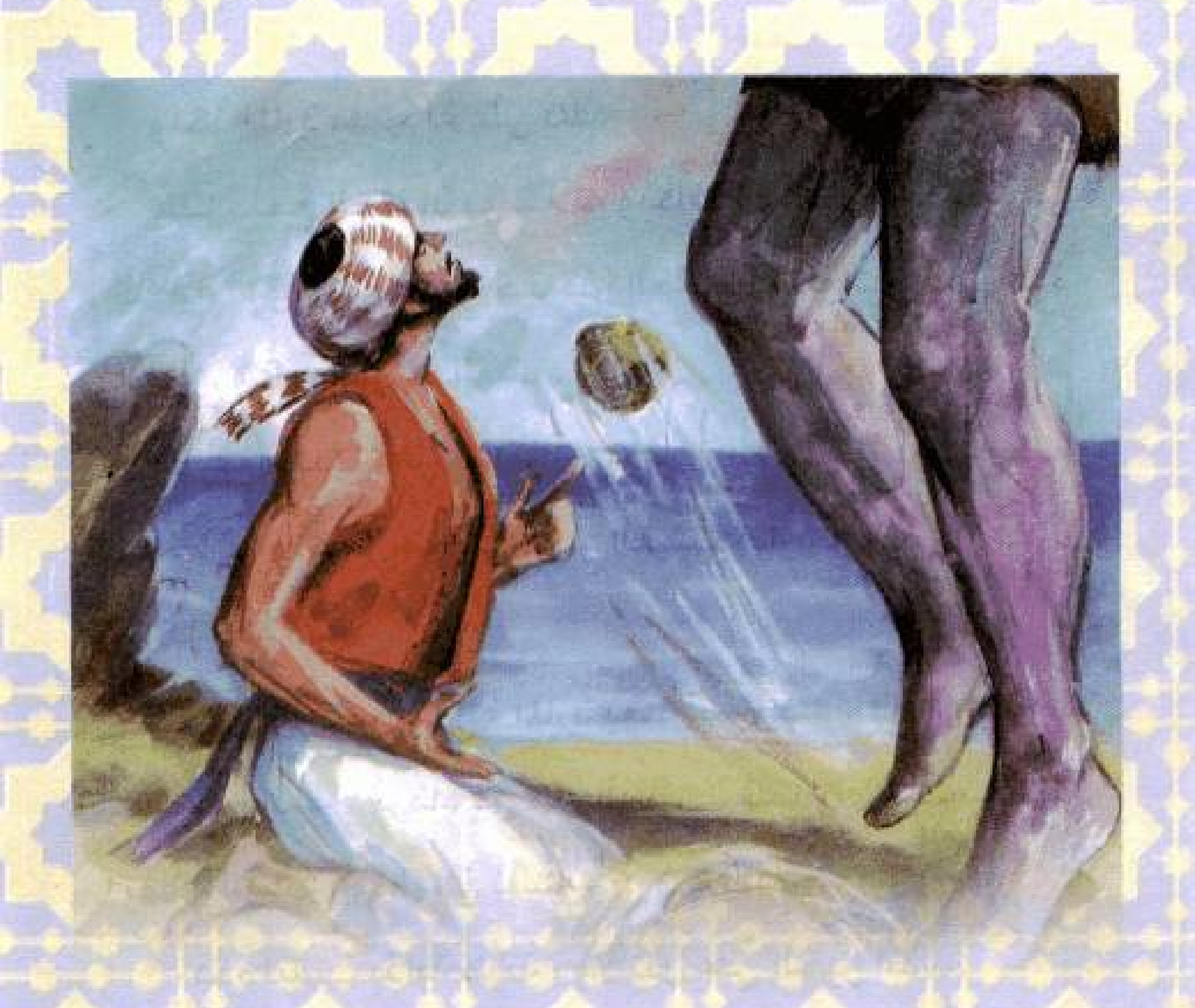
فَقَالَ المَارِدُ :

- افْتَحْ لِى ، حَتَّى أُحْسِنَ إِلَيْكَ ..

فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- تَكْذِبُ يَامَلْعُونُ .. هَذِهِ حِيلَةٌ لِتَقْتُلَنِى شَرَّ قِتْلَةٍ .. لَوْ كُنتَ أَبْقَيْتَنِى لأَبْقَيْتُكَ الآنَ ..الآنَ اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ .. فَصَرَخَ المَارِدُ مِنْ دَاخِلِ الْقُمْقُمِ ، وَأَخَذَ يَبْكِى مُتَوَسِّلاً بِقَوْلِهِ :

- إِنْ كُنتُ أَنَا مُسِيئًا ، فَكُنْ أَنْتَ مُحْسِنًا ، وَلاَ تُقَابِلْ إِسَاءَتِى بِالإِسَاءَةِ .. أَحْسِنْ يُحْسِنُ اللَّهُ إِلَيْكَ ..



فَقَالَ الصَّيَّادُ :

- الآنَ تَبْكِي وَتَتَوَسَّلُ ، وَتَتَحَدَّثُ عَنِ الإِحْسَانِ ؟!

فَقَالَ المَارِدُ :

- كُنْ أَكْثَرَ مُرُوءَةً مِنِّي ، وَأَطْلِقْ سَرَاحِي ، وَأَنَا أُقْسِمُ لَكَ وَأُعَاهِدُكَ أَلاَّ أَغْدِرَ بِكَ ، أَوْ أُسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، بَلْ أَنْفَعُكَ ، وَأَدُلُّكَ عَلَى طَرِيقٍ يُغْنِيكَ إِلَى الأَبَدِ .. ثُمَّ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْ مَوْتِي وَحَبْسِي شَيْئًا ..

وَأخَذَ المَارِدُ يُقْسِمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الصَّيَّادُ تَوَسُّلاَتِهِ وَبُكَاءَهُ ، وَشَعَرَ بِالصِّدْقِ فِى كَلاَمِهِ ، رَقَّ قَلْبُهُ لَهُ ، وَأَخَذَ مِنهُ الْعُهُودَ وَالمواثِيقَ عَلَى عَدَمِ الْغَدْرِ ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ..

ثُمَّ رَفَعَ سِدَادَةَ الرَّصَاصِ عَنْ فُوَّهَةِ الْقُمْقُمِ ، فَخَرَجَ مِنهُ الدُّخَانُ ، وَتَكَامَلَ ، حَتَّى صَارَ الْقُمْقُمُ فَارِغًا ، وَصَارَ المَارِدُ وَاقِفًا أمَامَهُ ..

وَكَانَ أَوَّلَ شَيءٍ فَعَلَهُ المَارِدُ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، هُوَ أَنْ ضَرَبَ الْقُمْقُمَ بِقَدَمِهِ ، فَرَمَاهُ فِى مَاءِ الْبَحْرِ .. فَلَمَّا رَأى الصَّيَّادُ ذَلِكَ تَمَلَّكَهُ الرُّعْبُ ، وَقَالَ فِى نَفْسِهِ :

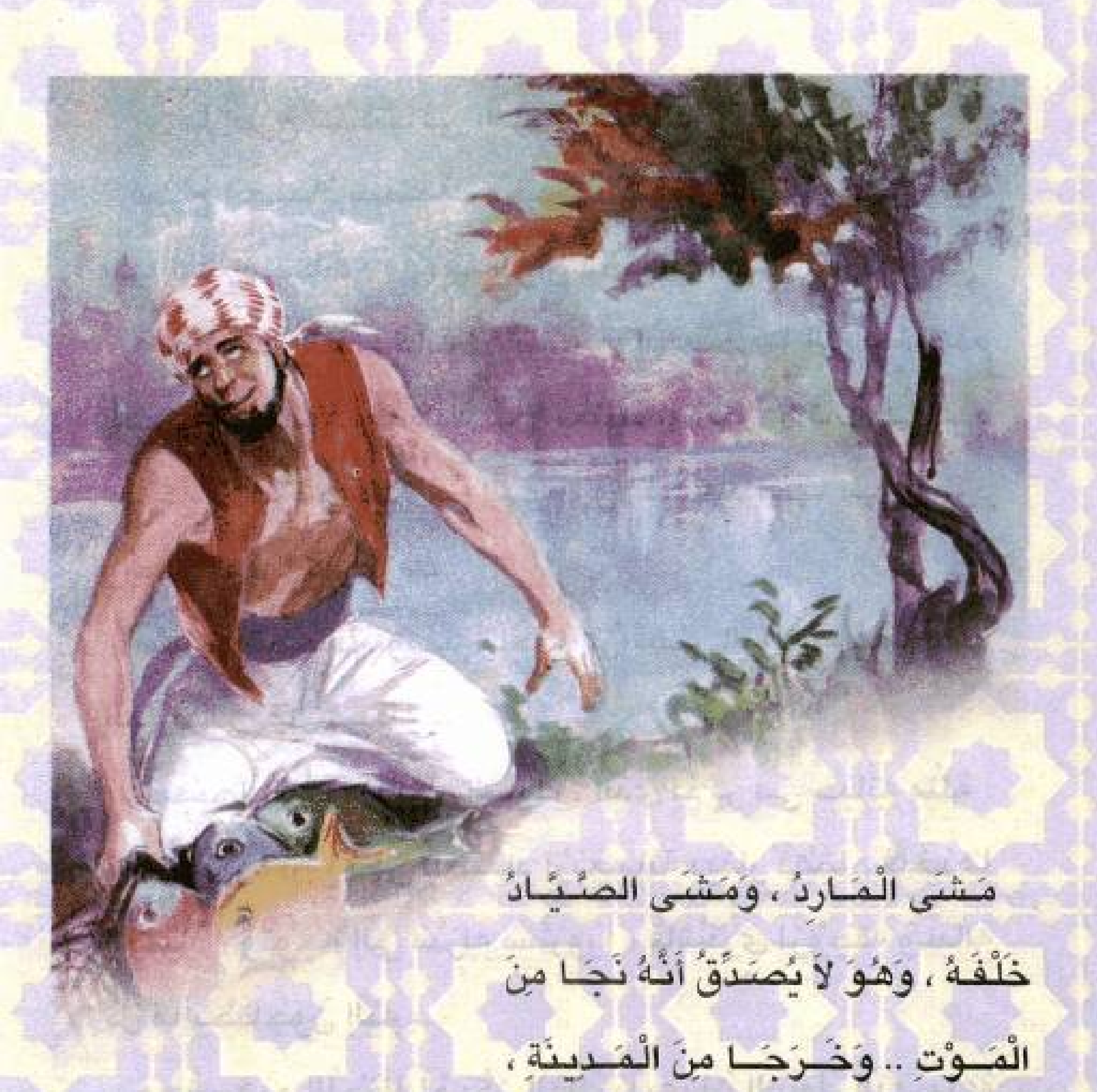
- هَذِهِ لَيْسَتْ بِدَايَةً طَيِّبَةً ، وَلاَ تَدُلُّ عَلَى الْخَيرِ أَبَدًا ..

لَكِنَّهُ اسْتَجْمَعَ شَجَاعَتَهُ وَقَالَ لِلْمَارِدِ :

- لَقَدْ عَاهَدتَنِى عَلَى ألاَّ تَغْدِرَ بِى ، وَقَدْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ سِجْنِكَ ، وَالآنَ جَاءَ دَوْرُكَ ، حَتَّى تَفِىَ لِى بِمَا عَاهَدْتَنِى عَلَيهِ ..

فَضَحِكَ المَارِدُ وَقَالَ :

- لاَ تَخَفْ أيُّهَا الصَّيَّادُ .. أنَا عِنْدَ وَعْدِى ، وَسَوْفَ أدُلُّكَ عَلَى شَيءٍ يُغْنِيكَ إِلَى الأبدِ .. فَقَطْ اتْبَعْنِى ..



مَشَى الْمَـارِدُ ، وَمَشَى الصَّيَّـادُ خَلْفَهُ ، وَهُوَ لاَ يُصَدِّقُ أَنَّهُ نَجَـا مِنَ الْمَـوْتِ .. وَخَـرَجَـا مِنَ الْمَـدِينَةِ ، وَصَعِدَا جَبَلاً .. ثُمَّ نَزَلَ الاثْنَانِ إِلَى أَرْضٍ شَاسِعَةٍ خَلْفَ الْجَبَلِ فِي وَسَطِهَا بِرْكَةُ مَاءٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ الصَّيَّادُ دَاخِلَ الْبِرْكَةِ رَأَى فِيهَا سَمَكًا كَثِيرًا بِأَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ .. فَمِنْهُ : الأَبْيَضُ وَالأَحْمَرُ وَالأَزْرَقُ وَالأَصْفَرُ .. فَتَعَجَّبَ الصَّيَّادُ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ .. فَقَالَ الْمَارِدُ لَهُ :

- هَيَّا اطْرَحْ شَبَكَتَكَ فِى الْبِرْكَةِ لِتَصْطَادَ ..

فَطَرَحَ الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ ، وَجَذَبَهَا .. وَمِنْ شِدَّةِ فَرْحَتِهِ وَجَدَ فِيهَا أَرْبَعَ سَمَكَاتٍ ، بِأَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .. فَقَالَ الْمَارِدُ :

- خُذْ هَذِهِ السَّمَكَاتِ الأَرْبَعَةَ ، وَاذْهَبْ بِهَا إِلَى مَلِكِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، فَسَوْفَ يُعْطِيكَ مَالاً يُغْنِيكَ .. وَلَكِنْ لاَ تَأْتِ إِلَى هَذِهِ الْبِرْكَةِ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِى الْيَوْمِ ، وَلاَ تَصْطَدْ مِنْهَا سِوَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، مَهْمَا كَانَ رِزْقُكَ ..

فَشَكَرَهُ الصَّيَّادُ ، وَسَارَ بَاحِثًا عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ ، بَيْنَمَا ذَهَبَ الْمَارِدُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ..

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ مَنْظَرِ السَّمَكِ ، الَّذِى لَمْ يَرَ فِى حَيَاتِهِ مِثْلَهُ . وَأَمَرَ وَزِيرَهُ أَنْ يُعْطِىَ لِلصَّيَّادِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ذَهَبًا ، فَأَخَذَهَا الصَّيَّادُ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَسْرُورًا ، فَاشْتَرَى لِزَوْجَتِهِ وَعِيَالِهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ..

وَحَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لَمْ يَكُنِ الْمَلِكُ يَدْرِى أَنَّ السَّمَكَ الَّذِى بَاعَهُ لَهُ الصَّيَّادُ سَمَكٌ مَسْحُورٌ ، وَأَنَّ وَرَاءَهُ حِكَايَةً عَجِيبَةً ، وَقِصَّةً غَرِيبَةً ، بَلْ هِىَ أَغْرَبُ مِنَ الْخَيَالِ ..

(تمـت)

الكِتَابُ القَادِمُ

(السَّمَكُ الْمَسْحُورُ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩

الترقيم الدولى : ٥ ـ ٣٤٦ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧